# المد والقصر

|  |
| --- |
| **تعريف المد :**  المد لغة : الزيادة .   واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون.  **تعريف القصر :**  لغة : الحبس .   واصطلاحاً : إثبات حرف المد قدر حركتين نحو {قاصرات } كما في قوله تعالى [{وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=269" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الصافات الآية: 48). |
| [رجوع](http://www.al-eman.com/%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85+%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1/n27&p25#main) | |
|  |  |
| **حروف المد**  حروف المد ثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو {يقول} كما في قوله تعالى [{ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=270" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة القيامة الآية: 10) ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو {قيل} كما في قوله تعالى [{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=271" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة المرسلات الآية: 48) ، والألف التي هي ساكنة بوضعها والمفتوح ما قبلها نحو {يغشي} كما في قوله تعالى [{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=272" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الليل الآية: 1) ويجمعهم لفظ ( واي ) في قول صاحب التحفة                         حروفه ثلاثة فعيها من لفظ         وأي وهي في نوحيها  **حرفا اللين :**  هما الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو {بيت} كما في قوله تعالى [{فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=273" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الذاريات الآية: 36) ـ نحو {خوف} كما في قوله تعالى [{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=274" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة قريش الآية: 4) .  قال صاحب التحفة :                         واللين منها الياء وواو سكنا         إن انفتاح قبل كل أعلنا |  |
| [رجوع](http://www.al-eman.com/%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85+%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1/n27&p25#main) | |
|  |  |
| **أقسام المد**  للمد قسمان أصلي ، وفرعي :   فالأصلي  هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين ـ نحو {وقولوا قولاً سديداً} كما في قوله تعالى [{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=275" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)( سورة الأحزاب الآية:70) .  والفرعي  هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي وللمد الفرعي أنواع وأسباب وأحكام فأسبابه الهمز والسكون وأنواعه خمسة :   1 ـ المتصل .         2 ـ المنفصل .   3 ـ البدل .         4 ـ العارض للسكون .   5 ـ اللازم وأحكامه ثلاثة الوجوب والجواز واللزوم . |  |
| [رجوع](http://www.al-eman.com/%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85+%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1/n27&p25#main) | |
|  |  |
| **أحكام المد :**  أحكام المد ثلاثة : الوجوب والجواز واللزوم :  **أولاً : المد الواجب :**  له نوع واحد وهو المد المتصل :   وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل {السماء} كما في قوله تعالى [{ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=276" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الشمس الآية: 5).  حكمه : الوجوب لإجماع القراء على مده زيادة على مافية من الطبيعي وإن تفاوت القراء في مقدار هذه الزيادة ومقدار مده لحفص أربع أو خمس حركات إن كان متوسطاً وإن تطرف ؛ وأما الجواز فهو خاص بالمنفصل والعارض للسكون والبدل . |  |
| [رجوع](http://www.al-eman.com/%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85+%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1/n27&p25#main) | |
|  |  |
| **ثانيًا المـد الجائز:**  **المد المنفصل:**  هو أن يقع الهمز بعد حرف المد وكل منهما في كلمة مثل {قالوا آمنا} كما في قوله تعالى [{ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=277" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الأعراف الآية: 121) ، {وفي أنفسكم } كما في قوله تعالى [{مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=278" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الحديد الآية: 22) .  **العارض للسكون :**  هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد واللين في حالة الوقف نحو {متاب } ـ {العالمين} كما في قوله تعالى [{قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=279" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الرعد الآية: 30) ، وقوله تعالى [{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=280" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الفاتحة الآية: 2) ، وحكمه الجواز ، لجواز قصره ومده لجميع القراء .   وإليك الدليل على ما سبق من التحفة :                         والـمـد أصلـي وفـرعـي لـه         وســم أولاً طبـيعيـاً وهــو                        مـالا تـوقـف لـه علـى سـبب         ولا بـدونــه الحروف يختلـف                        بل أي حرف غير همز أو سكـون         ما بعد مد فالطبـيعـي يـكـون                        والآخر الفرعي موقـوف علـى         سبـب كهـمز أو سـكون مسجلا                        حـروفـه ثـلاثـة فـعيـهـا         من لفظ وأي وهي في نـوحيـها                        والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم         شرط وفتح قبـل ألـف يـلـتزم                        واللين منهـا اليـاء واو سكـتا         إن انفتـاح قبـل كـل أعلــنا  **أنواع المد وأحكامه :**  للمد أحكــام ثلاثـة تـدوم         وهو الوجـوب والجواز واللزوم                        فواجب إن جاء همز بعد مد         في كلمـة وذا بمتصـل بعــد                        وجـائز مد وقصر إن فعـل         كل بكلمــة وهـذا المنفصـل                        ومثل ذا راق عرض السكون         وقـفاً كتعلمــون نـستعيــن                        أو قدم الهمز على المـد وذا         بـدل كآمنوا وإيمـانـاً خــذا                        ولازم إن السكـون أصــلاً         وصـلاً ووقفـاً بعد مـد طولا |  |
| [رجوع](http://www.al-eman.com/%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85+%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B1/n27&p25#main) | |
|  |  |
| **ثالثًا المد اللازم :**  هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في كلمة أو في حرف وسمي لازماً للزوم مده حالة واحدة وهي قدر ست حركات للجميع وقد سبقت الإشارة إليه في باب أنواع المد وأحكامه .  **أقسام المد اللازم وتعريف كل منهما :**  ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلمي وحرفي : وكل منهما إلى مخفف ومثقل .  **فالكلمى :**  هو أن يقع فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في كلمة فإن أدغم الساكن فيما بعده فهو المثقل نحو {الحاقة} كما في قوله تعالى [{الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=281" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الحاقة الآية: 1-2) ، وإن لم يدغم فهو الكلمى المخفف وذلك في كلمتين في القرآن (ألآن) موضعي يونس[{أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=282)(سورة يونس الآية: 51) – [{ ءآلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=283" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(يونس الآية: 91).  **الحرفي :**  أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف سواء كان حرف المد من حروف اللين أو المد ، وحروفه ثمانية مجموعة في ( كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين والنون واللام والقاف والصاد فإن أدغم السكون في الذي بعده فهو الحرفي المثقل كاللام في ( ألم ) كما في قوله تعالى [{ ألم }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=284" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة البقرة الآية: 1) وإن لم يدغم فهو المخفف كالميم في ( ألم ) كما في قوله تعالى [{ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=285" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الضحى الآية: 6) .   يتلخص هذا في أن المد اللازم أربعة أنواع :   1 ـ كلمي مثقل .   2 ـ كلمي مخفف .   3 ـ حرفي مثقل .   4 ـ حرفي مخفف .   تمد جميعها قدر ست حركات ما عدا العين من فاتحة مريم والشورى فقد جاز فيها التوسط والطول ولكن الطول أفضل ، ويلاحظ أن المد الكلمى المثقل يقع في أوائل السور وأثنائها وأواخرها ـ نحو {والصافات صفا} كما في قوله تعالى [{ وَالصَّافَّاتِ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=286" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(الصافات:1) ، {ولا الضالين} كما في قوله تعالى [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=287" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة الفاتحة الآية: 7) .  أما المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف فلا يقع إلا في أوائل السور والحروف التي وقعت في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في (صله سحيراً من قطعك) وهي {الصاد ـ اللام ـ الهاء ـ السين ـ الحاء ـ الياء ـ الراء ـ الميم ـ النون ـ القاف ـ الألف ـ الطاء ـ العين ـ الكاف} وهذه مجموعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :   1 ـ قسم يمد مداً لازماً وهو الحروف الثمانية "كم عسل نقص "ويجوز في العين التوسط والقصر كما سبق نحو {ص} كما في قوله تعالى [{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=288" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة ص الآية: 1).  2 ـ قسم يمد مداً طبيعياً وهو الحروف الخمسة ( هي طهر ) نحو {طه} كما في قوله تعالى [{ طه }](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=289" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة طه الآية: 1).  3 ـ وقسم لا يمد أصلاً وهو الألف .   قاعــدة :  إذا اجتمع سببان من أسباب المد وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً يعمل بالقوي ويلغي الضعيف وذلك نحو { آمين البيت الحرام } كما في قوله تعالى [{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا}](http://www.al-eman.com/tagweed/viewAya.htm?ex=290" \o "<fmt:message key=\"view.aya\"/>)(سورة المائدة الآية: 2)  ففيه مدان لازم وبدل ويعمل باللازم ـ وكذلك وجاءوا أباهم ـ يلغي البدل ويعمل بالمنفصل عملاً بقول بعضهم :                         أقوى المدود لازم فما اتصـل         فعارض فـذو انفصـال فبدل                        وسـببـا مـد إذا مـا وجدا         فـإن أقـوى السببين انفردا   وإليك دليل المد اللازم وأقسامه من التحفة :                         أقسـام لازم لديـهم أربعــة         وتلك كلمـي وحرفـي معــه                        كلاهمــا مخفــف مثقــل         فهـــذه أربعــة تفصــل                        فإن بكلمــة سكون اجتمــع         مع حرف مـد فهو كلمي وقع                        أو في ثلاثي الحروف وجــدا         والمد وسطــه فحرفـي بدا                        كلاهمـا مثقــل إن أدغمــا         مخفف كل إذا لـم يـدغمــا                        واللازم الحــرفي أول السور         وجوده وفي ثمانـي انحصــر                        يجعلها حروف كم عسـل نقص         عين ذو وجهين والطول أخص                        وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف         فمده مـداً طبيعيـــاً ألــف                        وذاك أيضاً في فواتـح السـور         ويجمـع الفواتـح الأربـع عشر                        في لفظ حي طاهر قـد انحصـر         صله سميراً من قطعـك ذا اشتهـر |  |